Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أسْنَانُ النساء[1] :

قال أبو الحسن الأخفشُ : من أحْسَنِ ما قيل فى ترتيب أسنان النساء ، وإن كان شعراً ضعيفاً ، قَوْلُ ضَمْرَةَ للنُّعْمَان بن المنذر ، وقد سأله وصف النساء :

متَى تلْقَ بِنْتَ «العَشْرِ» قدْ نُصَّ ثَدْيُهَا ... كُلُؤْلُؤَةِ الْغَوَّاصِ يَهْتَزُّ جِيدُها
تَجِدْ لَذَّةً مِنْهَا لخِفَّةِ رُوحِهَا ... وغُرَّتِهَا ، والحُسْنُ بَعْدُ يَزِيدُها
وصاحِبَة « العِشْرِينَ » : لا شىء مثلُها ... فَتِلْكَ الَّتى تَلْهُو بهَا وَتُرِيدُهَا
وبنتُ « الثَّلاثين » : الشِّفاء حَدِيثُها ... هى العَيْشُ ما رقَّتْ ولا دَقَّ عُودُهَا
وإن تلقَ بنتَ « الأرْبَعِينَ » فغِبْطَةٌ ... وخَيْرُ النِّسَاء : أَوَدُّهَا وَوَلُودُهَا
وصاحبةُ « الخمسينَ » : فيها بَقِيَّةٌ ... منَ الحُسْنِ واللَّذَّات، صُلْبٌ عَمودُهَا
وصاحبة « السِّتينَ » لا خَيْرَ عنْدَها ... وفيها ضَيَاعٌ ، لا حَرِيصَ يُرِيدُهَا
وصاحبة « السَّبْعينَ » إنْ تُلْفِ مُعْرِساً ... عَلَيْهَا فَتِلْكُمْ خِزْيَةٌ يَسْتَفِيدُها
وذات « الثمانينَ » الّتى قَدْ تَجَلَّتْ ... من الكِبَرِ الفانِى وقُدَّ وَرِيدُهَا
وصاحبة « التِّسْعِينَ » يَرْعَشُ رأسُهَا ... وباللَّيْلِ مِقْلَاقٌ قَليلٌ هُجُودُها
ومَنْ طَالع الأُخْرَى ، فَقَد ضَلَّ عَقْلُهُ ... ويَحسِبُ أنَّ النَّاسَ طُرًّا عبيدُهَا

* * *

دارة يلعب فيها البدر[2] :

عُرف الشيخ سعيد السمّان الدمشق ، بحبّ الجمال ، وشغف بتصوير ما يعْشَقُ تصويرا حساساً ، ومن قوله مضمنا مصراعه الأخير :

يارُبَّ ظبْى كالمدام حَدِيثُهُ ... فَيُسِيغهُ سَمْعِى وعَقْلى يَطْرَبُ
قَدْ خلْتُهُ شَمْسَ النَّهار بكفّه ... مرآةُ حُسْن لَوْنُهَا يَتَذَهَّب
والوجْهُ فيها لائح فكأنَّها ... هى دارةٌ والبَدْرُ فيها يَلْعَبُ

(١) فى أمالى أبى القاسم الزجاجى (٢) فى سلك الدرر ج ١ ص ٢٠٨ .